

التبيان في تفسير القرآن

(200) ويقال: اعتقله، اعتقلا وانعقل، انعقلا وقيل لابن عباس: أنى لك هذا العلم؟ قال: قلب عقول، ولسان سؤال ويقال: عقلت بعد الصبا أي عرفت الخطأ الذي كنت فيه وقال صاحب العين: العقل: ضد الجهل يقال: عقل الجاهل: إذا علم وعقل المريض بعد ما هجر وعقل المعتوه ونحوه والعقال: الرباط ويقال: عقلت البعير أعقله، عقلا: إذا شددت يده بالعقال وإذا أخذ صدقة الابل تامة لسنة يقال: أخذ عقلا وعقالين لسنة، وعقلا لجماعة وقال الشاعر: سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين لا صبح الناس أوبادا وما وجدوا * يوم التحمل في الهيجا جمالين (1) قال المبرد: يقال للمصدق إذا أخذ من الصدقة ما فيها ولم يأخذ ثمنه: أخذ عقالا وإذا أخذ قيمته: قيل: أخذ نقدا والعقيلة من النساء: التي قد عقلت في بيتها أي حبست في بيتها وخدرت والجمع: عقائل والدرة عقيلة البحر وعقيلة كل شيء: أكرمه وعقل القتل: إذا أوديت دينه من القرابة، لا من القبائل والعقل في الرجل: اصطكاك الركبتين والعقل: ثوب أحمر تتخذه نساء العرب والمعقول: هذا العقل عند قوم قال الراعي: حتى إذا لم يتركوا لعظامه * لحما ولا لفؤاده معقولا والعقل، والمعقل: وهو الحصن وجمعه: عقول والعاقول من النهر والوادي ومن الأمور أيضا: الملتبس، وما اعوج منه وعقل الدواء بطنه أي حبسه وقولهم لا يعقل حاضر لباد قال ابن دريد: معناه أن القتل إذان بالبادية، فان أهلها يتعاقلون بينهم الدية، ولا يلزمون أهل الحضر من بني اعمامهم شيئا وفي الحديث انا لا نتعاقل المضيع يعني ما سهل من الشجاج (2)، بل يلزم الجاني وعاقلة الرجل: بنو عمه الادنون، لانهم كالمعقل له وأصل الباب العقل الذي هو العقد والعقل مجموع علوم لاجلها يمتنع من كثير من القبائح يعقل كثيرا من الواجبات وقال الرمانى: العقل هو العلم الاول الذي يزجر عن قبيح الفعل وكل من كان زاجره

_____ (1) الشعر لعمرو بن العدا الكلبى لسان العرب وروايته " ؟ "

بدل " الناس " السبد: بقايا النبت اوباد: ج وبد وهو الفقر والبؤس وجمالين يريد؟ الشجاج

واحدھا - (*)